فيه الشارع من اعظم الذنوب لانه يرى نفسه اتقى لله من رسوله
وهذا الحال قال في فتح الباري لا شك في الحاد من اعتقد ذلك لكن
في حديث انس ج ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها
فقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر اي ان بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدر
التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة واعمالنا
جنة من العقاب واعماله مجلبة للثواب فرد صلى الله عليه وسلم
ما اختاروا لانفسهم من الرهبانية بانها استئثار من الافراط في
الرياضة لو كان احسن من العدل الذي انا عليه لكنت اولى
بذلك ففيه ان العلة التي اعتل بها من اشير اليه في الحديث
انه غفر الله له ما تقدم وما تاخر وفي الحديث بيان حسن خلقه
والحث على الاقتداء به عليه الصلاة والسلام والنهي عن التعمق وذم
التنزه عن المباح شكانا في باحته وفيه ان العلم بانه يوجب
اشتداد الخشية وحديث الباب سبق في باب من لم يواجه
بالعتاب من كتاب الادب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح ابو سفيان الرواسبي
احد الاعلام عن نافع بن عمر الجمحي المكي الحافظ ولابي ذر عن نافع
ابن عمر عن ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام زهير الاحول المكي
انه قال كاد اي قارب الخيران تثنية خير بفتح المعجمة وتشديد
التحتية المكسورة اي الرجلان الكثيران للخير ان يهلكا بكسر اللام
والنصب بحذف نون الرفع وفيه دخول ان على خبر كاد وهو قليل

ولابي ذر

ولابي ذر ان يهلكان باثبات نون الرفع وان قيل والخيران هما
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اجيب بانه لما قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم سنة تسع وسألوه
ان يؤمر عليهم احدا اشار احدهما احد الخيران وهو عمر
بالاقرع بتاميم الاقرع بن حابس التميمي الحنظلي اخي بالياء لابي ذر
على الكشميهني اخو بني مجاشع بالجيم والشين المعجمة ابن دارم ابن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم وسقط لغير ابي ذر التميمي
واشار الاخر وهو ابو بكر رضي الله عنه بغيره بتاميم غير الاقرع
وهو القعقاع ابن معبد بن زرارة التميمي فقال ابو بكر لعمر
رضي الله عنهما ما اردت بتاميم القعقاع خلافي اي مخالفة قولي
فقال عمر لابي بكر ما اردت بذلك خلافك فارتفعت اصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم اذا انطقتم فوق صوت النبي الى قوله عظيم اي اذا انطق
ونطقتم فليكم ان لا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذي يبلغه
بصوته وان تغضوا منها بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم وجهره
بالهر لجهركم حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقة لديكم واضحة
وسقط لغير ابي ذر قوله فوق صوت النبي قال ولابي ذر وقال
ابن ابي مليكة زهير بالسند السابق قال ابن الزبير عبد الله
فكان عمر رضي الله عنه بعد اي بعد نزول هذه الاية ولم يذكر ذلك
عن ابيه عمر جده لامه اسما يعني ابا بكر وفيه ان الجد للام يسمى ابا
والجملة اعتراض بين قوله بعد قوله اذا حدث النبي صلى الله عليه
وسلم يحدثه كاخي السرار بكسر السين المهملة كصاحب
السر لا يرفع صوته اذا حدثه بل يكلمه كلاما مثل المسارة وشبهها

ابو ذر